



الرأي رقم 61 بتاريخ 02 أبريل 2024  
بشأن إقصاء عرض شركة من المشاركة في طلب العروض

اللجنة الوطنية للطلبات العمومية،

بناء على الشكاية المتوصل بها من مكتب الدراسات ..... بتاريخ 22 فبراير 2024 وما أرفق بها من وثائق؛  
وعلى الرسالة الجوابية للمديرية ..... المتوصل بها بتاريخ 08 مارس 2024 وما أرفق بها من وثائق؛  
وعلى المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية؛  
وعلى المرسوم رقم 2.14.867 الصادر في 7 ذي الحجة 1436 (21 سبتمبر 2015) المتعلق باللجنة الوطنية للطلبات العمومية كما وقع تغييره وتتميمه؛  
وعلى قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 صادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) يتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.  
وبعد دراسة عناصر التقرير المقدم من طرف المقرر العام إلى الجهاز التداولي للجنة الوطنية للطلبات العمومية؛  
وبعد مداولة الجهاز التداولي للجنة الوطنية للطلبات العمومية خلال الجلسة المغلقة المنعقدة بتاريخ 02 أبريل 2024؛

**أولا : المعطيات**

بواسطة شكايته المشار إليها أعلاه، عرض مكتب الدراسات « ..... » أنه شارك عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية في طلب العروض المفتوح رقم 2023/51 المتعلق بالمراقبة الطبوغرافية الخارجية على أعمال التوسعة والتقوية بالنسبة للطريق الوطنية 23 لإقليم .....، وفوجئ بإقصاء عرضه من المشاركة خلال مرحلة فحص الملفات الإدارية والتقنية،

حيث ادعى المكتب المعني بأن صاحب المشروع لم يبلغه بأسباب إقصاء عرضه طبقا لما هو منصوص عليه في مرسوم الصفقات العمومية المشار اليه أعلاه، معتبرا أنه قد قدم جميع الوثائق، موقع عليها إلكترونيا عبر البوابة الإلكترونية المذكورة، كما ينص على ذلك دليل المشاركة في الطلبات العمومية عبر الدعامة الإلكترونية. وهو ما اعتبره عيبا مسطريا شاب مسطرة الإبرام لطلب العروض موضوع الشكاية، وتبعاً لذلك يطالب بإلغاء طلب العروض.

وعليه فقد وجهت اللجنة الوطنية بتاريخ 28 فبراير 2024، إلى المديرية ..... نسخة من هذه الشكاية، طالبة منها اطلاعها على موقفها مما جاء فيها مع موافقتها ببعض الوثائق المتعلقة بطلب العروض المذكور.

وفي معرض جوابها، المتوصل به بتاريخ 08 مارس 2024، أوضحت المديرية الإقليمية المذكورة أنه بعد دراسة العروض التقنية للمتنافسين من طرف لجنة تقنية في إطار طلب العروض رقم 2023/51. خلصت هذه اللجنة، بتاريخ 12 دجنبر 2023، إلى اقتراح إقصاء سبعة عروض لأسباب مختلفة منها عرض المكتب المشتكي الذي تم إقصاء عرضه بمبرر عدم التوقيع على السيرة الذاتية الخاصة بالسيد ..... التقني الطبوغرافي المقترح من طرفه. وهو القرار الذي اعتمدته لجنة طلب العروض ونشرته ببوابة الصفقات العمومية موضحة لكل متنافس سبب إقصائه وذلك تطبيقاً لمقتضيات قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 23/1693 المتعلق بتجريد المساطر والوثائق المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.

### ثانياً: الاستنتاجات

حيث تقدم المكتب المشتكي بعرضه في إطار طلب العروض المفتوح رقم 2023/51 موضوع الشكاية وتم إقصاؤه من المشاركة في مرحلة فحص العروض التقنية؛

وحيث وخلافاً لما يدعيه المشتكي من كونه لم يتوصل بأسباب إقصاء عرضه، فإنه تبين من الوثائق المرفقة بالملف أن هناك نسخة من الرسالة الموجهة إلى المشتكي يخبره صاحب المشروع بواسطتها بسبب إقصاء عرضه من المشاركة في مسطرة الإبرام؛

وحيث أوضح صاحب المشروع أن إقصاء عرض المشتكي راجع إلى عدم التوقيع على السيرة الذاتية الخاصة بالسيد ..... التقني الطبوغرافي، كما ينص على ذلك نظام الاستشارة في الفقرة 2 من المادة 5 فيما يخص الوثائق المتعلقة بالعروض التقنية؛

وحيث ولئن ادعى المكتب في شكايته بأنه لم يتوصل بجواب صاحب المشروع بأسباب إقصاء عرضه من المنافسة طبقا للمادة 47 من المرسوم 2.22.431 المذكور سلفا، إلا أنه بالرجوع إلى مراسلة صاحب المشروع المؤرخة بتاريخ 8 فبراير 2024 يتبين أن هذا الأخير قام بتبليغ المكتب المشتكي بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية بأسباب إقصاء عرضه؛ وعليه فإن صاحب المشروع احترام تبليغ المتنافس بأسباب إقصاء عرضه بطريقة إلكترونية، طبقا لما هو منصوص عليه في الفقرة 6 من المادة 9 من الباب الرابع من قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 السالف الذكر؛ وبالتالي يتضح أن صاحب المشروع التزم بتبليغ المتنافس بأسباب إقصاء عروضه بطريقة إلكترونية وأن قرار الإقصاء سليم.

### ثالثا: رأي اللجنة الوطنية للطلبات العمومية

بناء على المعطيات والاستنتاجات المبسطة أعلاه، فإن اللجنة الوطنية للطلبات العمومية ترى أن قرار لجنة طلب العروض القاضي بإقصاء عرض المكتب المشتكي سليم وأن الشكاية غير مبنية على أساس قانوني سليم.